حصّة التربية البدنية والرياضيّة ودورها في تحقيق التربية العامّة في ظل منهاج المقاربة بالكفاءات

د. بورايو وسيم، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر3

حصّة التربية البدنية والرياضيّة ودورها في تحقيق التربية العامّة في ظل منهاج المقاربة بالكفاءات

دراسة ميدانية لبعض المؤسسات التربويّة

د. بورايو وسيم، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر3

- مقدّمة وإشكالية البحث:

تعد مادة التربية البدنية و الرياضية عنصر لا يتجزأ من المنظومة التربوية، وهذا شأن الموادالتعليمية الأخرى، حيث تشارك وبفعالية في الوصول إلى ما خطط له في ما يخص التكوين في جميع المراحل ، حيث أنها تدرس طيلة المسار الدراسي، عن طريق منهاج مدروس مبني على الاستمرارية و التدرج والتكامل في السيرورة التعليمية، وهذا لأجل اكتساب وتطوير المتعلم للمهارات الحركية التي تتأسس أصلا على تحقيق القدرة البدنية، ومن جهة أخرى التكيف مع شتّى الوضعيات التصرفية موازاة مع مدى نموه وشدّة نضجه، ونظرا لظهور العولمة و ما حصل من تطورات في المجتمع أدى هذا بوزارة التربية الوطنية إلى إعادة النظر في طرق التدريس بالأهداف إلى التدريس بمنهاج المقاربة بالكفاءات، الذي ينظر إلى التلميذ على أساس أنّه محور العملية التعليمية وفقا لقدراته البدنية والمعرفية،" فتصبح فضاء مميزا بما توفره من تنوع للأنشطة البدنية و الألعاب، و خاصة التي تقوم على روح التعاون والمواجهة والإبداع والتعبير في نفس الوقت، بما يستوجب من التلميذ التكيف مع تصرفاته وسلوكاته مع ما يتوافق والوضعية التي يعيشها."(الكتاب السنوي للمركز الوطني للوثائق التربوية ص54)

ويتضح من خلال هذا العرض المختصر لما يخص المناهج وعلاقتها بتطوير وترسيخ القدرات الذاتية، وتفجير المواهب لضمان دخول عالم الكبار تحت لواء المواطنة المسؤولة، حيث تلعب التربية البدنية والرياضية في إطار المقاربة بالكفاءات دور مهم في التطور الدائم والنافع.

وبالنظر لهذه المعطيات الأولية، ولأنّ هذه الدراسة ترمي إلى تحليل وتفسير وتناول موضوع التلميذ محورعملية التعلم انطلاقا من احتياجاته التي تجد مداها في أنشطة ذات أبعاد تربوية هادفة (الأنشطة البدنية و الرياضية) بفضل تنظيم العمل في إطار التعاون والتضامن والتكامل مع الزملاء من أجل مردود نافع ومفيد، وهي بذلك تساهم في تحقيق الملامح العامة لتلميذ التعليم الثانوي من خلال إطار التكامل الشامل بين جميع المواد التعليمية وذلك بما تضمن لهم باكتساب المهارات اللازمة، أي الانتقال إلى درجة أكثر وعي ومعرفة. وتتركز أساسا على الأنشطة البدنية والرياضية في قالب إستراتيجية منطق تعليم / تعلم من خلال طريقة نشيطة تأخذ في الحساب الفروق الفردية للتلميذ

(بيداغوجية الفروق) بعيدا عن منطق التدريب الرياضي الموجه للموهوبين.، وبناءا على ما سبق، توصلت إلى طرح السؤال التالي:

ماهي أهمّية مادّة التربية البدنية والرياضية في تحقيق التربية العامة لتلاميذ الطور الثانوي في ظل منهاج المقاربة بالكفاءات ؟

ويندرج ضمن هذا التساؤل العام التساؤلات الجزئية التالية:

- أين تكمن أهمية التربية البدنيّة و الرياضية في ظل منهاج المقاربة بالكفاءات ؟
- ماهو مستوى نجاح منهاج المقاربة بالكفاءات في تحقيق أهداف التربية العامّة ؟

- الفرضيات:

- الفرضية العامة:

لحصة التربية البدنية والرياضية أهمّية كبيرة في تحقيق التربية العامة بالنسبة لتلاميذ الطور المتوسّط في ظل منهاج المقاربة بالكفاءات.

- الفرضيات الجزئية:

- تكمن أهميّة التربية البدنية والرياضية في دورها الفعال في دعم التربية العامة.
- لمنهاج المقاربة بالكفاءات دور فعال في إنجاح وتحقيق الأهداف التربوية في ظل تواجد جميع الوسائل المتاحة للعملية التعليميّة.

- أسباب اختيار الموضوع وأهدافه:

لقد شهد مفهوم التربية البدنيّة والرياضيّة تطوّرات عديدة عبر الأزمنة، وإذا نظرنا إلى السنوات الأخيرة نلاحظ بروز الكثير من الدراسات العلميّة التي تشير وتدل على التّأكيد بضرورة ممارسة النشاط البدني لما يكتسيه من فوائد نفسية واجتماعيّة وبدنية وصحّيّة للفرد والمجتمع.

- أهمية البحث:

في ظل الإصلاحات التربوية التي عرفتها المنظومة التربوية للمناهج المدرسية، وهذا لتحسين و تنظيم البرامج الدراسية، ونقصد هنا برامج التدريس بالكفاءات للتربية البدنية والرياضية الذي لقي اهتماما من طرف المختصين في المجال التربوي الرياضي باعتباره موضوعا مهما في مجال التدريس، ومن هنا تبدأ أهمية موضوعنا هذا الذي يهدف إلى إبراز مكانة التربية البدنية والرياضية في التربية العامة، وكذا صياغة الرؤية العامة لمنهاج المقاربة بالكفاءات وأساليب العمل به في المؤسسات التربوية،والتوصل إلى معرفة الأسباب الحقيقية التي تؤول دون تحقيق الأهداف التربويّة العامّة في المؤسسات التربويّة، ومساهمة نتائج هذه الدراسة في توضيح الصورة حول علاقة حصة التربية البدنية والرياضية بتحقيق أهداف التربية العامّة وبالتالي تكون دعما للأساليب الفعالة في هذا المجال.

- تحديد المفاهيم و المصطلحات:

- التربية البدنية و الرياضية: التربية البدنية والرياضية نظام تربوي، له أهداف يسعى من خلالها إلى تحسين الأداء الإنساني العام من خلال الأنشطة البدنية المختارة كوسيط تربوي يتميز بخصائص تعليمية وتربوية هامة، "وتعمل التربية البدنية والرياضية كنظام على اكتساب المهارات الحركية وإتقانها والعناية باللياقة البدنية من أجل صحة أفضل وحياة أكثر نشاطا بالإضافة إلى تنمية المعارف، وتنمية مختلف الجوانب الشخصية للفرد"

- التربية العامة: التربية تعني تربية شاملة متكاملة من جميع الجوانب الروحية والعقلية والجسدية والاجتماعية ... بشكل متزن وشامل، بهدف إعداده ليكون نافعا لنفسه ومجتمعه. كما عرفها أحد التربويين قائلا: " التربية في مدلولها الحرفي الأصيل استخراج ما لدى الفرد من قدرات كامنة وتنميتها خلقيا وعقليا حتى يصبح حساسا بالنسبة للاختيارات الفردية والاجتماعية".

- المقاربة بالكفاءات: يقصد به ذلك الأسلوب والنموذج من نماذج التدريس الذي تبناها نظامنا التربوي في السنوات الأخيرة وقد تمت دعوة الأساتذة للعمل وفق معطياته النظرية والتطبيقية بدل المقاربة بالأهداف. فمنهاج المقاربة بالكفاءات هو نظام عمل وفق خطة أو إستراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتدخلة في تحقيق الأداء الفعال والمردود المناسب للتلميذ بتوظيف جل المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات من أجل إعداد نفسه بنفسه، أي أن التلميذ هو محور العملية التربوية.

- المراهقة: المراهقة مصطلح وصفي لفترة من العمر التي يكون فيها الفرد ناضجا انفعاليا، وتكون خبرته في الحياة محدودة، ويكون قد اقترب من النضج العقلي والبدني، وهي الفترة التي تقع بين نهاية الطفولة المتأخرة وبداية مرحلة الرشد، وعلى ذلك فالمراهق لم يعد طفلا ولا يكون راشدا إنما تقع في مجال القوة والمؤثرات والتوقعات المتدخلة ما بين مرحلة الطفولة والرشد، وتمتد عند الذكور من 14 إلى 20 سنة وعند الإناث من 12 إلى 18 سنة.

- الدراسات السابقة:

بالنسبة للدراسات السابقة والبحوث التي تطرقت إلى النظام التربوي الخاص بالتدريس بالكفاءات، تم التعرف على بعض الدراسات و التي نذكر منها:

الدراسة الأولى: دراسة من إعداد الطالبين " إسقونن ناعم" و "زبوج طارق" تتمثل في مذكرة تخرج في التربية البدنية والرياضية، تحت عنوان: " اتجاهات أساتذة التربية البدنية والرياضية نحو التدريس بالكفاءات ومدى تطبيقهم لهذا المنهاج " تحت إشراف الأستاذ " قندوزان نذير" للسنة الجامعية 2007 / 2006.

والهدف من الدراسة يتمثل في إفادة الطالب بعدة فوائد نظرية وعلمية تساعده وتعود بالإيجاب على تكوينه العلمي، وكذا إبراز دور أساتذة التربية البدنية والرياضية وتأثيرهم بالتغير الجديد في طريقة التدريس.

الدراسة الثانية: هي دراسة من إعداد الطالب " بوجعطاط أحمد " و تتمثل في مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية تحت عنوان: " فعالية استعمال أسلوب المقاربة بالكفاءات في تدريس مادة التربية البدنية والرياضية لدى المربي الطالب " تحت إشراف الدكتور: "صحراوي مراد" للسنة الجامعية: 2008 / 2009. والهدف من الدراسة يتمثل في معرفة هل المربي الطالب مقتنع بمفهوم وفعالية أسلوب التعليم بالمقاربة بالكفاءات كإستراتيجية يمكن إتباعها لتحسين وتحقيق نتائج الفعل التعليمي والتربوي، وكذلك معرفة هل المربي الطالب في التربية البدنية والرياضية يحدد أهداف دروسه بطريقة سلوكية سليمة وفق المقاربة بالكفاءات ومدى شمولها للمجالات الثلاثة للأهداف (معرفي، اجتماعي، عاطفي، حسي حركي).

الدراسة الثالثة: هي دراسة من إعداد الطلبة "عباس توفيق" و "شحام حمزة" و"جناي عبدالرؤوف" وتتمثل في مذكرة تخرج في التربية البدنية والرياضية تحت عنوان" مدى مواكبة أساتذة التربية البدنية والرياضية التدريس بمنهاج المقاربة بالكفاءات وانعكاساتها على تلاميذ المرحلة الثانوية -* 15 سنة – 18 سنة *-" تحت إشراف الدكتور " كرفس نبيل " للسنة الجامعية 2009 / 2010.

والهدف من الدراسة يتمثل في معرفة إذا ما كان أساتذة التربية البدنية والرياضية على دراية بمحتوى منهاج التدريس بالكفاءات مع معرفة التغيرات التي أتى بها هذا المنهاج والبحث عن الفرق بين منهاج التدريس بالكفاءات والمنهاج القديم.

- المنهج العلمي المتبع:

في إطار هذا النوع من الدراسات اعتمدنا على المنهج الوصفي، يعود إلى طبيعة الدراسة والهدف منها كما سنرى ذلك فيما بعد، كان استخدامنا للمنهج المسحي والذي يُعد من بين المناهج الأكثر ملائمة لدراسة السلوك الاجتماعي للأفراد أمام الظواهر التي يتعرضون لها،وفي ضوء أهداف البحث والأسئلة التي نحاول الإجابة عليها فقد وجد الباحث في المنهج الوصفي الذي يهدف إلى وصف و تحليل الظواهر الاجتماعية المراد دراستها ، كما توجد في الواقع تعبيراكما و كيفا كما يعد هذا المنهج هو السبيل الأنسب لتحقيق الهدف المراد الوصول إليه لما يوفره من أدوات و طرائق تستجيب لمتطلبات عناصر البحث .

- عينة البحث:

قد شملت هذه العينة أساتذة التربية البدنية و الرياضية في بعض ثانويات بومرداس و قد بلغ قوامها (12) أستاذ.

أدوات و تقنيات البحث:

استعملنا الاستبيان كوسيلة للبحث لكونه تقنية شائعة الاستعمال ووسيلة عملية لجمع البيانات و المعلومات مباشرة من مصدرها الأصلي، و لقد استعملت الأسلوب البسيط لطرح الأسئلة لكي يتسنى للأستاذ فهمه بسهولة ووضوح، و تحتوي استمارة الاستبيان على 15 سؤال موجه للأساتذة.

- التقنيات الإحصائية المستعملة:

إن هدف الدراسة هو محاولة التوصل إلى مؤشرات كمية ذات الدلالة التي تساعدنا على التحليل و التفسير على مدى صحة الفرضيات و المعادلات الإحصائية المستعملة و هي: **النسبة المئوية، قانون ك2 (كاف تربيعي):**

عرض وتحليل ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

- السؤال رقم (01): - هل لمادة التربية البدنية والرياضية مكانة هامة ضمن المواد الدراسية الأخرى ؟

- عرض النتائج: - الجدول رقم (01): يمثل نتائج إجابات الأساتذة على السؤال رقم (01).

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
نعم	12	%100	12	3.84	1	0.05	دالة
لا	00	%00					
المجموع	12	%100					

- تحليل النتائج: من خلال النتائج المبينة في الجدول، نلاحظ أن نسبة (100%) من الأساتذة يؤكدون أن لمادة التربة البدنية والرياضية مكانة هامة ضمن المواد الدراسية الأخرى .

ومن خلال المعالجة الإحصائية عن طريق كا^2 المبينة في الجدول نجد أن قيمة كا^2 المحسوبة تساوي 12وهي أكبر من قيمة كا^2 المجدولة 3.84 عند درجة الحرية 1 و مستوى الدلالة 0.05، إذن هناك دلالة إحصائية .

الاستنتاج : من خلال المعالجة الإحصائية لمؤشرات الاستبيان نستنتج أن جل الأساتذة قد أجمعوا على أن لمادة التربية البدنية والرياضية مكانة هامة ضمن المواد الدراسية الأخرى.

السؤال رقم (02): - كيف تقيم مكانة التربية البدنية والرياضية في تحقيق الأهداف التربوية ؟

- عرض النتائج:

- الجدول رقم (02): يوضح لنا النتائج الخاصة بالسؤال رقم (02).

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
أساسية	11	%91.67	8.33	3.84	1	0.05	دالة
ثانوية	01	%8.33					
المجموع	12	%100					

- **تحليل النتائج:** من خلال النتائج المبينة في الجدول، نلاحظ أن نسبة (91.67%) من الأساتذة يقيمون أن للتربية البدنية والرياضية مكانة أساسية في تحقيق الأهداف التربوية ونسبة (8.33%) يرون أن لها مكانة ثانوية في تحقيق الأهداف التربوية، ومن خلال المعالجة الإحصائية عن طريق كا^2 المبينة في الجدول نجد أن قيمة كا^2 المحسوبة تساوي 8.33 و هي اكبر من قيمة كا^2 المجدولة 3.84 عند درجة الحرية 1 و مستوى الدلالة 0.05، إذن، هناك دلالة إحصائية.

الاستنتاج : من خلال المعالجة الإحصائية لمؤشرات الاستبيان نستنتج أن للتربية البدنية والرياضية مكانة أساسية في تحقيق الأهداف التربوية وذلك عن طريق إجماع الأساتذة على ذلك.

- **السؤال رقم (07):** - كيف ترى مادة التربية البدنية و الرياضية ضمن المواد الدراسية الأخرى؟

- **عرض النتائج: - الجدول رقم (03):** يبين لنا نتائج إجابات الأساتذة على السؤال رقم (07).

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
ترفيهية	00	%00	24	5.99	2	0.05	دالة
تربوية	00	%00					
ترفيهية وتربوية	12	%100					
المجموع	12	%100					

- **تحليل النتائج:** من خلال النتائج المبينة في الجدول، نلاحظ أن نسبة (100%) من الأساتذة يرى أن مادة التربية البدنية والرياضية هي مادة ترفيهية وتربوية ضمن المواد الدراسية الأخرى، ومن خلال المعالجة الإحصائية عن طريق كا^2 المبينة في الجدول نجد أن قيمة كا^2 المحسوبة تساوي 24 وهي أكبر من قيمة كا^2 المجدولة 5.99 عند درجة الحرية 2 و مستوى الدلالة 0.05، اذن هناك دلالة إحصائية.

الاستنتاج : من خلال المعالجة الإحصائية لمؤشرات الاستبيان نستنتج أن مادة التربية البدنية والرياضية ترفيهية وتربوية في نفس الوقت ضمن المواد الدراسية الأخرى وذلك بعد إجماع الأساتذة.

- **السؤال رقم (19):** - هل هناك تجديد للوسائل البيداغوجية والمنشآت الرياضية وفقا وما يتماشى مع المنهاج (المقاربة بالكفاءات).

- **عرض النتائج: - الجدول رقم (04):** يمثل نتائج إجابات الأساتذة على السؤال رقم (19).

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
نعم	9	%75	3	3.84	1	0.05	غير دالة
لا	3	%25					
المجموع	12	%100					

- **تحليل النتائج:** من خلال النتائج المبينة في الجدول والموضحة في الدائرة النسبية ، نلاحظ أن نسبة (75%) من الأساتذة يجمعون على وجود تجديد للوسائل البيداغوجية والمنشآت الرياضية وفقا وما يتماشى مع المنهاج، وما نسبته (25%) يرون عكس ذلك، ومن خلال المعالجة الإحصائية عن طريق كا^2 المبينة في الجدول نجد أن قيمة كا^2 المحسوبة تساوي 3 وهي أصغر من قيمة كا^2 المجدولة 3.84 عند درجة الحرية 1 و مستوى الدلالة 0.05، إذن ليست هنالك دلالة إحصائية.

الاستنتاج : من خلال المعالجة الإحصائية نستنتج أن غالبية الأساتذة يجمعون على وجود تجديد للمنشآت الرياضية وفقا وما يتماشى مع المنهاج (المقاربة بالكفاءات).

- **السؤال رقم (16):** - هل يمكن تطبيق حصة التربية البدنية والرياضية بنقص الوسائل البيداغوجية معتمدين على أفكاركم الإبداعية ؟

- **عرض النتائج: - الجدول رقم (05):** يمثل نتائج إجابات الأساتذة على السؤال رقم (16).

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
نعم	3	%25	3	3.84	1	0.05	غير دالة
لا	9	%75					
المجموع	12	%100					

- **تحليل النتائج:** من خلال النتائج المبينة في الجدول والموضحة في الدائرة النسبية ، نلاحظ أن نسبة (75%) من الأساتذة يقرون بعدم قدرتهم الاعتماد على أفكارهم الإبداعية عند تطبيق حصة التربية

البدنية والرياضية في ظل نقص الوسائل البيداغوجية، أما ما نسبته (25%)منهم يرون إمكانية تطبيق الحصة.

ومن خلال المعالجة الإحصائية عن طريق كا^2 المبينة في الجدول نجد أن قيمة كا^2 المحسوبة تساوي 3 وهي أصغر من قيمة كا^2 المجدولة 3.84عند درجة الحرية 1 و مستوى الدلالة 0.05، إذن ليست هناك دلالة إحصائية.

الاستنتاج: من خلال المعالجة الإحصائية لمؤشرات الاستبيان نستنتج أن أغلبية الأساتذة يؤكدون بعدم القدرة على إجراء حصة التربية البدنية والرياضية في ظل نقص الوسائل البيداغوجية مع الاعتماد على أفكارهم الإبداعية.

- السؤال رقم (17):

- حسب رأيك هل هناك تغير في طريقة ووسائل التدريس بظهور منهاج المقاربة بالكفاءات ؟

- عرض النتائج:

- **الجدول رقم (06):** يمثل نتائج إجابات الأساتذة على السؤال رقم (17).

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
نعم	8	%66.67	1.33	3.84	1	0.05	غير دالة
لا	4	%33.33					
المجموع	12	%100					

- **تحليل النتائج:** من خلال النتائج المبينة في الجدول والموضحة في الدائرة النسبية ، نلاحظ أن ما نسبته (66.67%) من الأساتذة يرون وجود تغيير في طريقة التدريس بظهور منهاج المقاربة بالكفاءات أما ما نسبته (33.33%) فهم يرون عكس زملائهم.

ومن خلال المعالجة الإحصائية عن طريق كا^2 المبينة في الجدول نجد أن قيمة كا^2 المحسوبة تساوي 1.33 وهي أصغر من قيمة كا^2 المجدولة 3.84 عند درجة الحرية 1 و مستوى الدلالة 0.05 إذن ليست هناك دلالة إحصائية.

- **الاستنتاج :** من خلال المعالجة الاحصائية لمؤشرات الاستبيان نستنتج أن أغلبية الأساتذة يؤكدون بوجود تغير في طريقة التدريس بعد ظهور منهاج المقاربة بالكفاءات.

- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الأولى:

وهي النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى وذلك من خلال الإجابات المتحصل عليها من طرف الأساتذة فيما يخص هذا المحور، وانطلقت هذه الفرضية من فكرة مفترضة: تكمن أهميّة التربية البدنية والرياضية في دورها الفعال في دعم التربية العامة

واتضح لنا من خلال الجدول رقم (01) أن للتربية البدنية و الرياضية مكانة هامة ضمن المواد الدراسية الأخرى، و من خلال الجدول رقم (02) تبين لنا أن للتربية البدنية و الرياضية مكانة أساسية و لها دور فعال في تحقيق الأهداف التربوية، إضافة إلى هذا فقد تبين لنا أيضا في الجدول رقم (06) أن التربية البدنية و الرياضية تمكن التلاميذ من تطوير و الرفع من مستواهم من الناحية البدنية و المعرفية و بالتالي الرفع من مستوى التحصيل الدراسي لهم، و هذا ما بينه الجدول رقم (05) و من هنا يتبين لنا أن للتربية البدنية و الرياضية دور هام في تدعيم التربية العامة.

ومن خلال ما تقدم من عرض و تحليل و مناقشة للإجابات المتحصل عليها من طرف أفراد عينة البحث نستطيع القول أن الفرضية الجزئية الأولى قد تحققت.

مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثانية:

وهي أيضا النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية، ومن خلال الإجابات التي تحصلنا عليها من طرف الأساتذة من فكرة مفترضة تقول بأن لمنهاج المقاربة بالكفاءات دور فعال في إنجاح وتحقيق الأهداف التربوية في ظل تواجد جميع الوسائل المتاحة للعملية التعليميّة ويتضح لنا من هذه الفرضية أن لتطبيق منهاج المقاربة بالكفاءات يجب أن تكون هناك وسائل وإمكانيات وهذا ما يمثله لنا الجدول رقم (16) بحيث أن أغلبية الأساتذة لا يمكنهم تطبيق حصة التربية البدنية والرياضية بنقص الوسائل البيداغوجية وهذا بالإضافة إلى أن الحجم الساعي المخصص لهذه المادة غير كاف وهذا ما نلاحظه في الجدول رقم (18)، كما أن تجديد الوسائل والمنشآت الرياضية وفقا وما يتماشى مع المنهاج يساعد على تحقيق الأهداف التربوية وهذا ما يبينه الجدول رقم (19).

من خلال ما يقدم من عرض وتحليل للإجابات المتحصل عليها من طرف الأساتذة المستجوبين، نستنتج أن لمنهاج المقاربة بالكفاءات فعالية في تحقيق الأهداف التربوية ولكن فقط في حالة توفر الإمكانيات الملائمة، وعليه يمكن القول بأن الفرضية الجزئية الثالثة قد تحققت.

-الاستنتاج العام:

يعتبر منهاج التربية البدنية والرياضية من أهم المناهج التربوية التي أدخل فيها التعديل والتحسين وفقا للتطور الذي شهدته المنظومة التربوية الجزائرية بصفة عامة والتربية البدنية والرياضية بصفة خاصة، حيث أنها تحضى باهتمام متزايد من طرف الدولة، وذلك من حيث صدور مراسيم وأوامر جديدة تنظم وتسير هذه المادة.

وبذلك خصصت الدولة الجزائرية مبالغ جد معتبرة لإنشاء الهياكل والمرافق الرياضة الملائمة، وفتح معاهد جديدة لتكوين إطارات في التربية البدنية والرياضية يعتمد عليهم في تأطير المتعلمين في المستوى المتوسط والثانوي.

إلى أنه ورغم ذلك لا يزال هناك صعوبات متنوعة في تفاعل التلاميذ مع هذه المقاربة البيداغوجية رغم التطبيق الفعلي للمحتوى من طرف الاساتذة .

وبعد مناقشتنا وتحليلنا لاستمارات الاستبيان الخاصة بالأساتذة في المرحلة الثانوية توصلنا إلى النتائج التالية:

1/ التربية البدنية و الرياضية تعمل على تنمية شخصية الفرد من جميع النواحي الحركية منها، النفسية و الاجتماعية، معتمدة في ذلك على النشاط الحركي الترفيهي الذي يغلب على طابعها.

2/ التربية البدنية والرياضية في ظل التدريس بالمقاربة بالكفاءات ترفع من مستوى التلاميذ من الناحية البدنية والمعرفية وهذا ما يساعدهم في الرفع من مستوى تحصيلهم الدراسي.

3/ للتربية البدنية و الرياضية مكانة أساسية، و لها دور فعال في تحقيق الأهداف التربوية.

4/ منهاج المقاربة بالكفاءات يولي أهمية كبيرة للمتعلم باعتباره مسؤول عن عملية التعلم وتحديد مساره التعليمي.

5/ نقص الوسائل البيداغوجية والتجهيزات الرياضية يعيق تطبيق منهاج المقاربة بالكفاءات الشيء الذي يحول دون تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة منه.

الخاتمة:

لقد بدأنا البحث من المجهول وها نحن الآن ننهي هذا العمل المتواضع بما هو معلوم وبدأنا بما هو غامض وها نحن الآن ننهيه بما هو واضح وبدأنا بأشكال وافتراضات وها نحن الآن ننهيه بحلول ونتائج حيث أن لكل بداية نهاية ولكل منطلق هدف مسطر ومقصود وها نحن الآن نخط أسطر خاتمة بحثنا التي سنحاول من خلالها تقديم زبدة الموضوع ومدى تحقيق الهدف المرجو من ذلك وتقديم افتراضات مستقبلية تساعد الباحثين على مواصلة البحث أو إعادة دراسته من جوانب أخرى حيث انطلقنا من تعاريف ومصطلحات وجسدت بجمع المعلومات ومعالجتها والتحليل معتمدين في ذلك على العمل المنهجي الذي لا يخلو من الضوابط والالتزامات المنهجية المطلوبة حيث وضعنا في مقدمة أهدافنا إزالة الغموض والالتباس الذي لمسناه أثناء بداية هذا الموضوع لهذا كانت من أهم الخطوات المعتمدة هي تنظيم العمل في إطار علمي ومنهجي.

فمن خلال دراستنا هذه، أردنا أن نسلط الضوء على التربية البدنية والرياضية لإبراز مكانتها ودورها في تحقيق الأهداف التربوية العامة، كما حاولنا أن نبين مكانة التلميذ ودوره في العملية التعليمية في ظل منهاج المقاربة بالكفاءات، وتطرقنا أيضا في هذه الدراسة إلى مدى تأثير نقص الوسائل البيداغوجية والمرافق الرياضية على تطبيق حصص التربية البدنية والرياضية في ظل منهاج المقاربة بالكفاءات.

وفي الدراسة التطبيقية التي أجريناها على مستوى بعض ثانويات بومرداس، وانطلاقا من المشكلة المطروحة، ومن خلال الاستمارة الاستبيانية الموجهة لأساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة

الثانوية، وبعد عرض وتحليل النتائج المحصل عليها تبين لنا أنه لا يختلف اثنان على أن التربية البدنية والرياضية جزء لا يتجزأ من التربية العامة، وذلك باعتمادها على أهداف ومبادئ مستمدة من المنظومة التربوية، ومحاولة ترسيخها ميدانيا بصورة منظمة وسليمة داخل المؤسسات التعليمية "الثانوية" وبالتالي فالتربية البدنية والرياضية شأنها شأن المواد الدراسية الأخرى تعمل على جعل أجيالنا تؤمن بأهمية العلم والعمل وبالتفوق والإبداع في مجتمع أساسه التلازم بين الحرية والمسؤولية وبين الأصالة والعصرنة، إلا أن أغلبية الأساتذة يشتكون من نقص الوسائل والتجهيزات اللازمة وضيق الوقت لتطبيق منهاج المقاربة بالكفاءات وهذا ما يقف عائقا أمامهم لتحقيق الأهداف المرجوة، لذا يجب على الجهات الوصية والمسؤولين، إعادة النظر في الحجم الساعي المخصص لهذه المادة والعمل على تزويد المؤسسات التعليمية بالمنشآت الرياضية والوسائل اللازمة وفقا وما يتماشى مع المنهاج.

قائمة المراجع:

- *أمين أنور الخولي، التربية البدنية والرياضية، دار الفكر العربي، مصر، 1996.*
- *أمين أنور الخولي، أصول التربية البدنية والرياضية، دار المعارف، القاهرة، 2001.*
- *بوفلجة غياث، التربية ومتطلباتها، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984.*
- *بوفلجة غياث، أهداف التربية وطرق تدريسها، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998*
- *تركي رابح، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982.*
- *حامد عبد السلام الزهران، علم النفس النمو، الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، مصر،1982.*
- *حسن سيد معوض، البطولات والدورات الرياضية وتنميتها، دار المعارف، مصر، 1977.*
- *عمار بوحوش، محمد الدينيات، منهج البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.*
- *عباس صالح السمراني، طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية، بغداد، 1981.*
- *عبد العلي نصيف، التعلم الحركي، المطبعة الجامعية، العراق، 1987.*
- *محمد سيد عزمي، درس التربية الرياضية في مرحلة الأساسي بين النظرية والتطبيق، منشأة المعارف بالإسكندرية، مصر،1999.*
- *محمد مكي، الخطوات في علم النفس التربوي، ديوان المطبوعات، الجزائر، 1993.*
- *محمد الطبلي وآخرون، مدخل إلى التربية، ط1، دار النشروالتوزيع والطباعة، الأردن،2002.*